

تساعية
مار يوحنا الحبيب

دير مار يوسف - جربتا

ضريح القديسة رفقا

2008

مقدّمة

التساعيّة هي عبارة عن عبادة فرديّة أو شعبيّة، يمارسها المؤمنون، خاصّة في الكنيسة الكاثوليكيّة، للحصول على النعم؛ والتسمية إنّما تعود إلى العدد تسعة، وذلك استناداً إلى العديد من الأحداث التاريخيّة في حياة الجماعات والأفراد، وإلى شهادات الآباء والقديسين. وتأتي التساعيّة عادةً لتدلّ على الألم والحسرة، لا بل على الإيمان الوطيد بالله، الذي يفرج المتضايقين بشفاعه أحد القديسين. يشهد على هذه المعطيات القديس إيرونيمس¹.

أمّا جذور التساعيّة فهو يعود برأي البعض إلى صلاة الرسل والعذراء مريم المجتمعين في العليّة في أورشليم، طوال تسعة أيّام بعد صعود الربّ يسوع إلى السماء، في انتظار حلول الرّوح القدس عليهم (لوقا 24: 33؛ أعمال الرسل 1: 12-14)، علماً أنّ العدد سبعة هو الأهمّ في الاعتبار الرمزي.

سوف تتخطّى التساعيّات الأعياد السيديّة لتشمل مع الزمن الأعياد المريميّة والقديسين، يقدّم على أساسها المؤمنُ العديد من الصلوات لتتحقّق، كبناء دير، أو للنجاح في مهمّة خاصّة، أو لشفاء مريض. وأمّا الصلّوات فكانت تُختار من حقل المزامير، أو من الصلوات الخورسيّة، أو من أيّ كتاب صلوات أخرى، كتأمّلات القديسين، وعظات الآباء، والنسّاك وحياة الشهداء.

¹ P.L., XXV, 238, cf. XXV, 1473.

تُوجّه هذه الصلوات عادةً إلى الله الآب في القدّاس، أو إلى الابن، الربّ يسوع المسيح، أو إلى الروح القدس، أو إلى مريم البتول، أمّ الله، أو إلى أحد القديسين أو القديسات، لأجل نوال نعمة ما، عملاً بقول الربّ يسوع في الإنجيل: "إِسألُوا تُعْطُوا، أَطلبُوا تجدوا، إقرعوا يُفْتَحْ لكم..." (متّى 7: 7؛ لوقا 11: 9)؛ وأيضاً "كلُّ ما تطلبونه في الصلاة بإيمان، تتألونه (متّى 21: 22)؛ وكما نقرأ في إنجيل يوحنا: "كلُّ ما تطلبونه باسمي أعمله" (14: 13)؛ ومن الإنجيل عينه أيضاً: "كلُّ ما تطلبونه من الآب باسمي، يُعطيكُم إيّاه" (يوحنا 16: 23).

بالصلاة تبتهج نفوسنا وتسمو أفكارنا، وتستتير قلوبنا من النور الحقّ، ربّنا يسوع المسيح الذي أشرق من البتول مريم، وصار إنساناً واحتمل الآلام والموت على الصليب ليخلصنا، وقام ليحيينا. وقد أعطانا أمّه مريم، أمّاً لنا وشفيعة.

مع مار يوحنا الحبيب نُشيدُ بمجد الربّ، سواء أكان في احتفالاتنا الليتورجية، أم في صلواتنا الفرديّة وتأمّلاتنا الشخصيّة. نغوصُ في سرّ الكلمة التي صارت جسداً وحلّت بيننا ورأينا مجدها، سائلين الربّ بشفاعته أن ينالَ كلُّ منّا نعمة محبة المسيح والاتحاد به، ويكون لنا نصيب على مثاله، نميل به على صدر المعلّم الأوحد والحبيب ربّنا يسوع المسيح.

دعأونا إلى مار يوحنا الحبيب، كي يستجيب صلواتنا وطلباتنا، ويهبَ وطننا لبنان، والأوطان كافّة، الأمان والسّلام، ويحفظ شببيتنا وعيالنا المسيحية بالإيمان والرجاء والمحبة، فنتمو كنيستنا بالقداسة. ولأجل تكريمه وطلب شفاعته، كانت هذه التساعية الخاصّة به؛ راجين أن ينالَ كلُّ مؤمن بصلواته، النعم التي يحتاجها.

قامت بإعداد هذه الصلوات والتنسيق والإخراج الأمّ مارتا باسيل، رئيسة الدير، استناداً إلى الصلوات الليتورجية الخاصّة بمار يوحنا الرسول².

⁶ مار يوحنا الرسول، صلاة المساء والصبح والقداس والزياح، الكسليك، لبنان، 2003.

سيرة مار يوحنا الرسول
(عيده في 8 أيار و 26 أيلول)

يوحنا الرسول هو أحد الرسل الإثني عشر (متى 10: 2)، ويوحنا هو أخو يعقوب الرسول أسقف أورشليم، كان أبوهما زبدي صيادًا، دعاهما يسوع فتبعاه (متى 4: 18-22). أمّا أمّ يوحنا ويعقوب فيذكرها الإنجيليّ متى، في طلب ملح إلى يسوع، من أجل ولديها اللذين تتلمذا له، وهو أن يجلسهما في ملكوته، واحدًا عن يمينه، وواحدًا عن يساره (متى 20: 20-21)؛ ويذكرها الإنجيليّ متى أيضًا باسم "أمّ ابني زبدي"، مع النساء الناظرات من بعيد صلب يسوع.

وهو أحد الثلاثة المقربين إلى يسوع: في إحيائه لابنة يائيرس (مر 5: 37)، وفي تجليّه على الجبل (مر 9: 2)، وفي صلواته في جتسماني (مر 14: 33).

ويوحنا هو التلميذ "الذي كان يسوع يحبه"، وقد مال على صدر يسوع وقت العشاء الأخير (يو 13: 25)، ووقف أمام الصليب بالقرب من مريم أمّ يسوع (يو 19: 26). وهو كاتب الإنجيل الرابع كما يشهد آباء الكنيسة الأقدمون في القرن الثاني، وكما يشهد هو نفسه، ولو لم يذكر اسمه، بعد طعن جنب يسوع بالحربة، إذ يقول: "والذي رأى شهيدًا، وشهادته حق، وهو يعلم أنه يقول الحق، لكي تؤمنوا أنتم أيضًا" (يو 19: 25).

كما كتب ثلاث رسائل عامة لها طابع روحاني عميق، بحيث تُخبر عن أهميّة المحبة بين الإخوة، التي هي عربون محبة الله. كما كتب سفر الرؤيا،

الذي يُعتَبَرُ خاتمة كتب العهد الجديد، وفتحة على عالم الحمل الذبيح المنتصر،
يسوع المسيح.

دوّنَ يوحنا كلَّ الأحداث التي عاشها مع يسوع ومع جماعة الرسل، فصار
الرّسول والإنجيليّ، ولم يكن إنجيله ككتاب الإيزائيين، (متّى، مرقس ولوقا)، بل
أخذَ أهمّ العناصر في الأعياد والتقاليد اليهوديّة وقرأها على ضوء شهادته
وعيشه ليسوع.

بشرّ يوحنا في القسطنطينيّة وفي جزيرة بطمس... توفي سنة 90 م.

اليوم الأول

صلاة

أيها الآب الحقّ القدّوس، الكلّيّ القُدرة، مُبدِعُ السماء والأرض، مَلِكُ الدُّهور،
ومانيحُ القداسة؛ الذي يُقدِّسه السِّرافونَ القديسون، ويشكرُهُ بنو البشر الأرضيونَ
ويسجُدونَ له ويُمجِّدونه، أهْلنا، أن نُحييَ ذكرىَ مار يوحنا الإنجيليِّ، الذي دَعوته
ومنحتُهُ أن يكونَ تلميذاً حبيباً يشهدُ بالنقاوة والقداسة لابنك الحبيب ربنا يسوع
المسيح، فلبّيَ دون تأجيل، وأدركَ أنه "حَمَلُ الله"، وذاقَ طيبَ لُقياه، وأذاعَ بشارته
بقوّة الرّوح القدس، وأعلنَ سرَّ لاهوته.

نسألك في هذه التساعية، أن تهبنا بشفاعته النعمة التي نحن بحاجة إليها،
ونطلبها من جودِكَ الإلهيِّ (...). لنمجِّدكَ ونشكركَ معه الآن وإلى الأبد. آمين.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرّة واحدة

وصلاة طوباك يا أصغرَ تلاميذِ الرب... التي تعاد كلَّ يوم)

طوباك يا أصغرَ تلاميذِ الربِّ، يا مَنْ سَدَدْتَ رَأْسَكَ إِلَى صَدْرِ مُعَلِّمِكَ،
الربِّ الإله يسوع المسيح، فَجَعَلْتَ شريكاً في سرِّهِ الكبير. ورأيتَ مجدَ الربِّ في
آيةِ عُرْسِ قانا، فأَمَنْتَ بِهِ، وشَهِدْتَ حوارهَ معَ نيقوديمُس، فأدركتَ سرَّ الوِلادةِ
الجديدةِ مِنَ المَاءِ والرّوح، وشَرِبْتَ قَبْلَ السامريّةِ مِنَ المَاءِ الحَيِّ، فأسقيتنا مِنْهُ
في إنجيلِكَ المُقدَّس، الذي صَدَّرْتَهُ بنشيدِ الكلمة. وشَهِدْتَ مَجْدَ تجلّيِ الربِّ على
الجبل، وكُنْتَ شاهداً على نِزاعِهِ في بُستانِ الزيتون، وعلى الحُكمِ عليه بالصلب،
ورافقتَ العذراءَ مريمَ حتّى الجلجُلة، وَقَبِلْتَ الوصيَّةَ: "هذه أُمُّكَ"، وأسرعتَ إلى
القبرِ لِتَرى الأكفانَ والمِنديلَ، وتؤمنَ بقيامةِ الربِّ.

إمْنَحْنَا أَنْ نَحْيَا وَنُؤْمِنَ نَظِيرَكَ، بِنُورَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْفَرِيدَةِ لِهَيْهِ الْآبِ،
وَبِمُشَارِكَتِهِ إِيَّاهُ فِي الْمَجْدِ وَالنِّعْمَةِ وَالْحَقِّ، وَبِدَوْرِهِ فِي الْخَلْقِ وَالتَّجَسُّدِ وَالْفِدَاءِ
فَنُجِّدُهُ مَعَكَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

اليوم الثاني

صلاة

أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْهَيُّنَا، ابْنَ الْآبِ الْأَزَلِيِّ، أَنْتَ الَّذِي افْتَدَيْتَنَا بِمَوْتِكَ حُرًّا عَلَى
الصَّلِيبِ، أَنْتَ الْبَرِيءُ الْقُدُّوسُ، وَقَرَّبْتَ نَفْسَكَ إِلَى الْوَالِدِ قُرْبَانًا شَهِيًّا، وَدَفَعْتَ
ثَمَنَ خَلَاصِنَا بِالْأَمَكِ الْمُحْيِيَةِ، وَدَمِكَ الطَّاهِرِ، وَجَسَدِكَ الْأَقْدَسِ، وَأَحْيَيْتَنَا بِقِيَامَتِكَ؛
إِمْنَحْنَا أَنْ نَثْبُتَ فِي مَحَبَّتِكَ، وَنَمْتَلِيَّ مِنْ نِعَمِكَ، وَمِنْ رُوحِكَ الْحَقِّ، رُوحِ
الْإِنْجِيلِ، لِنُنشِرَ كَلِمَتَكَ الْمُقَدَّسَةَ، فَتُثْمِرَ فَرْحًا وَسَلَامًا فِي الْقُلُوبِ وَالنَّفُوسِ،
وَنَتَّوَحَّدَ كُلَّنَا فِيكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.
نَسْأَلُكَ، بِشَفَاعَةِ مَارِ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ الْمُسْتَجَابَةِ لَدَيْكَ، أَنْ تَهْبِنَا النِّعْمَةَ الَّتِي نَحْنُ
بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا (...)، فَنَشْكُرَكَ وَنُجِّدُكَ مَعَهُ الْآنَ وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرّة واحدة)

وصلاة طوباك يا أصغر تلاميذ الرب...)

اليوم الثالث

صلاة

أَيُّهَا الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، الرَّبُّ الْمُحْيِي، بِكَ نَدْعُو الْآبَ أَبَانَا، يَا مَنْ حَلَّتْ عَلَى
الرُّسُلِ وَمُنَحَّتَهُمْ قُوَّةَ الشَّهَادَةِ، فَبَشَّرُوا الْعَالَمَ بِالْخَلَاصِ. أَنْتَ الَّذِي سَكَنْتَ قَلْبَ
الْقُدَيْسِ يُوْحَنَّا الرَّسُولِ فَأُضْرَمَتْهُ بِحُبِّ الْفَادِي الْإِلَهِيِّ، وَقُوَّتِهِ وَرَفَعْتَهُ فِي الْبَيْعَةِ
مِثَالًا لِلْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ، فَصَارَ قُدْوَةً فِي اتِّبَاعِ الْمَسِيحِ وَنَشْرِ تَعَالِيمِهِ

المقدّسة؛ كتب إنجيله بإلهاماتك الإلهية، وبشّرَ وشهدَ للمسيح قائلاً: "ذاك الذي كان منذ البدء، الذي سمعناه، الذي رأيناه بعيوننا، الذي أبصرناه ولمسته أيدينا، ذاك الذي هو كلمة الحياة، به نبشركم، لأنّ الحياة قد ظهرت، فرأينا ونشهد، ونبشركم بالحياة الأبدية، التي كانت عند الآب وظهرت لنا".

نسألك يا روح الله القدوس، أن تسكب في نفوسنا نعمة الشهادة الحقّة، فنُدرك عِظَمَ محبّة الله لنا، وتمنحنا بشفاة مار يوحنا الحبيب، النعمة التي نلتبسها منك (...). لنشكرك ونسبحك معه إلى الأبد. آمين.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرّة واحدة)

وصلاة طوباك يا أصغر تلاميذ الرب...)

اليوم الرابع

صلاة

أيتها العذراء مريم أمّ الله الكليّة القداسة، يا ابنة الآب القدوس، وأمّ الابن الوحيد، وعروس الروح القدس، يا ممتلئة نعمة، والمباركة بين النساء؛ يا سماء أشرق من حشاك مخلص العالم، ربنا يسوع المسيح.

لقد أعطانا إياك ابنك الحبيب يسوع على الصليب، في شخص مار يوحنا الرسول والتلميذ الطاهر، الذي أخذك إلى خاصته، وكنت له أمّاً، فرافقته إلى أفسس حيث بنى لك بيتاً أقام فيه معك حتى انتقالك المجيد إلى السماء.

نسألك يا أمنا وشفيعتنا، يا ملكتنا السماوية، أن تقينا المخاطر والضيقات الروحية والزمنية، وتمنحينا السلام والفرح، ولننعم بحضورك الدائم معنا. نسألك، أن تباركي حياتنا، وتُفيضي علينا النعمة التي نحن بحاجة إليها (...). لنعمل إرادة ابنك يسوع كلّ الأيام إلى الأبد. آمين.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرّة واحدة)

وصلاة طوباك يا أصغر تلاميذ الرب...

اليوم الخامس

صلاة

أيها القديس يوحنا الرسول والتلميذ الحبيب، يا من رأيت مجد الرب في آية عرس قانا حين حول الماء خمرا، فأمنت به ربًا. ونعم ذلك البيت بحضور الرب يسوع وأمه البتول مريم، وأولى آيات يسوع. وكنت شاهدًا مع مريم أمه على أقدام الصليب، حين سفك آخر نقطة من دمه، وطعن قلبه الحنون بالحربة، فجرى منه الدّم والماء حبًا بنا ولأجل خلاصنا.

لقد جعلت إنجيله وأسراره المقدسة محور حياتك ورسالتك. فاطلب لنا أن نسير على خطاك في محبة الكنيسة وخلاص النفوس، واذكرنا أمام الصليب. نسألك يا شفيعنا، أن تبارك أهالينا وبيوتنا وعائلاتنا وأولادنا، أنير دروب الشبيبة ليجددوا إيمانهم وثقتهم بالرب الحاضر دومًا في حياتهم، وأن يجعل من قلوبهم ملكوتًا له، فيكونوا شهودًا له في العالم. وامنحنا النعمة التي نحن بحاجة إليها (...). لنمجد الرب معك إلى الأبد. آمين.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرة واحدة)

وصلاة طوباك يا أصغر تلاميذ الرب...

اليوم السادس

صلاة

أيها الابن الوحيد ربنا يسوع المسيح، يا من اخترت تلميذك يوحنا، وملائته من روحك القدوس، وأهلتته أن يسند رأسه إلى صدرك في العشاء الأخير، فأشعلت قلبه بحبك، وأنرته بأنوارك الإلهية، فأدرك أسرارك وغاص في بحر

حَبِّكَ وتنازلِكَ العجيب، حَلَّقَ كالنَّسْرِ في الكَشْفِ عن سرِّ أَلُوهِيَّتِكَ السَّامِيَةِ،
 فَعَرَفَ أَنَّكَ كَلِمَةُ اللَّهِ الْآبِ، الْمَتَجَسِّدَ لِأَجْلِ خَلَاصِنَا، وَشَهِدَ لَكَ الشَّهَادَةَ الْحَقَّةَ.
 نَسْأَلُكَ بِشَفَاعَتِهِ أَنْ تَمْنَحَنَا نُورَ مَحَبَّتِكَ، لِنُغْوِصَ عَلَى مِثَالِهِ فِي مَعْرِفَتِكَ
 وَالشَّهَادَةَ لَكَ، وَهَبْ لَنَا النِّعْمَةَ الَّتِي نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا (...) لِنَمَجِّدَكَ وَنَشْكُرَكَ مَعَهُ
 الْآنَ وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرّة واحدة
 وصلاة طوباك يا أصغر تلاميذ الرب...)

اليوم السابع

صلاة

طوباك أيها القديس يوحنا، يا أصغر تلاميذ الرب، وقد أهلك أن تُسندَ
 رأسك إلى صدره في العشاء الأخير! الربُّ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِكَ وَنَقَاوَةِ قَلْبِكَ،
 فَعَظَّمَكَ بِحَبِّهِ. يَا مَنْ هَمَّتَ فِي سِرِّ مَعْلَمِكَ، نُورَ الْعَالَمِ، فَسَرَتْ بِهِدِيهِ نَحْوَ عَهْدِ
 جَدِيدٍ، مُؤَسَّسٍ عَلَى الْمَحَبَّةِ، مَدْرَسَةَ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ، يَتَلَمَّذُ فِيهَا كُلُّ الْمَعْمَدِينَ عِبر
 الْأَجْيَالِ.

نَسْأَلُكَ أَنْ تُسَاعِدَنَا عَلَى الشَّهَادَةِ لِلْمَسِيحِ، عَلَى مِثَالِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، الَّذِي
 أَعْلَنَهُ حَمَلُ اللَّهِ الْحَامِلَ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ، وَنَتَّبِعُهُ كَمَا تَبِعْتَهُ حَتَّى الْجُلُجَلَةَ بِأَمَانَةٍ
 وَسَخَاءٍ، وَنَرْفَعُ صَلَوَاتِنَا بِالتَّسْبِيحِ لَيْلَ نَهَارٍ أَمَامَ الْحَمَلِ الذَّبِيحِ الْحَيِّ، رَاجِينَ
 بِشَفَاعَتِكَ أَنْ يَكْمَلَ أَحْتِيَاجَاتِنَا، وَيَسْتَجِيبَ صَلَوَاتِنَا، وَيَشْفِي مَرَضَانَا، وَيَمْنَحَ بِلَادَنَا
 الْخَيْرَ وَالسَّلَامَ وَالْإزْدَهَارَ، وَيَحْمِينَا مِنَ الشَّرِيرِ، وَيُرَافُ بِمَوْتَانَا، وَيَمْنَحُنَا النِّعْمَةَ
 الَّتِي نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَيْهَا (...) لِنُوَهِّلَ مَعَكَ أَنْ نَمَجِّدَ الثَّالُوثَ الْقُدُّوسَ الْآنَ وَإِلَى
 الْأَبَدِ. آمِينَ.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرّة واحدة

وصلاة طوباك يا أصغر تلاميذ الرب...)

اليوم الثامن

صلاة

أيُّها الرسول المنتخب والإنجيليُّ الغيور، يا مَنْ كتبتَ النشيدَ المسيحانيَّ للكلمة الأزلِيَّ، وعَلَّمْتَ المؤمنين عقيدة التجسُّد والفداء: "في البدء كانت الكلمة، والكلمة كانت والله، وكانت الكلمةُ اللهُ؛ في البدء كانت الكلمة هذه والله؛ كلُّ شيءٍ بها صار، وبغيرها ما صار أيُّ شيءٍ، حياةً كان ما بها قد صار، والحياةُ كانت نورَ الناس، والنور في الظلمة يسطع، والظلمةُ ما أدركته. في العالم كانت الكلمة، والعالم بها صار، والكلمة لحمًا صارت، وبيننا سكنت، ورأينا مجدَها، مجد ابنِ أحد، آتٍ من الآب، ملآنَ نعمةً وحقًا، من ملئه لنا أجمعين، ونعمةً تلوَ نعمة. فنسألكَ أيُّها التلميذُ الحبيب، يا مَنْ شهدتَ على قيامة يسوع معلِّمك، أن تشفعَ لنا لديه، لنغوص في سرِّ الكلمة الإلهية، ونعرف وجه الآب، لتكون لنا به الحياة الأبدية، ولينحنا النعمة التي نحن بحاجة إليها (...). ونرفع المجد إلى الثالث القدوس، الآب والابن والروح القدس، الآن وإلى الأبد. آمين.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرّة واحدة)

وصلاة طوباك يا أصغر تلاميذ الرب...)

اليوم التاسع

صلاة

أيُّها الحبيب يوحنا الرسول، يا مَنْ أتكَأتَ رأسكَ على صدر حبيبك الربِّ يسوع في العشاء الأخير معه، ورافقتَه مع مريم أمّه في آلامه وموته على الصَّليب، حين أتكَأَ رأسه وأسلم الروح بيد أبيه السماوي، وحفظتَ منه الوصيَّة

بأن تكون مثال المؤمنين في الأمانة والتضحية، كما أن العذراء ستكون أمًّا للكنيسة، وكنت أولّ الشهود على قيامته من بين الأموات، حين زرت القبر ورأيت الأكفان والقبر الفارغ، ورحت تذيغُ البشارة مع بطرس رئيس الرسل على العالم أجمع.

نسألك أن تضرع إلى الربّ القائم والحيّ إلى الأبد أن يجعلنا شهودًا للحياة المسيحيّة، بقوة البرقليط، الروح القدس المعزّي، روح الحقّ، ونبني كنيسته بالقداسة والمحبة، ويمنحنا النعمة التي نحن بحاجة إليها (...)، ونرفع معك إليه المجد والشكر الآن وإلى الأبد. آمين.

(هنا يتلو المؤمن صلاة الأبانا والسلام والمجد مرّة واحدة
وصلاة طوباك يا أصغر تلاميذ الربّ...)

اليوم العاشر

صلاة الشكر

أيّها القديس الكبير يوحنا الرسول، مثال البتوليّة، يا مَنْ كرّستَ نفسك للمسيح، وكتبتَ الإنجيل، والرسائل وكتاب الرؤيا، كنزاً يُغني الكنيسة، كونك قد عبّرتَ من خلاله عن عمق الشراكة بين الآب الخالق والعالم، بواسطة وحيدته الحبيب يسوع ربّنا، ولقد صلّت الكنيسة في كتبك الصلوات والأناشيد، وخاصة صلاة يسوع لأجل وحدة المعمّدين، ليكونوا واحدًا كما يسوع والآب واحد.

نسألك أن تضرع لأجلنا ليمنحنا الآب السماوي الروح القدس البرقليط، فيفقهنا وينورنا ويجعلنا تلاميذ قديسين نليق بمعلّمك الربّ يسوع، نشهد للحقّ، ونزرع الفرح، ونحصد الحياة الجديدة، ومعك ومع العذراء مريم نرفع آيات الحمد والشكر، على النعم التي سننالها، إلى الثالوث القدّوس، الآب والابن والروح القدس، الآن وإلى الأبد. آمين.

الطلبية

كيرياليسون كريستياليسون كيرياليسون

يا ربنا يسوع المسيح أنصت إلينا

يا ربنا يسوع المسيح استجب لنا

أيها الأب السماوي الله إرحمنا

يا ابن الله مخلص العالم إرحمنا

أيها الروح القدس الله إرحمنا

أيها الثالوث القدوس الإله الواحد إرحمنا

يا مار يوحنا الإنجيلي تضرع لأجلنا

يا مار يوحنا البتول تضرع لأجلنا

يا مار يوحنا جمال الطهارة تضرع لأجلنا

يا مار يوحنا وريث الملكوت تضرع لأجلنا

يا مار يوحنا المبشر بالكلمة الأزلي

يا مار يوحنا الأمين لمعلمك

يا مار يوحنا الشاهد على القيامة

يا مار يوحنا مرافق البتول مريم

يا مار يوحنا فخر الكنيسة

يا مار يوحنا الكاتب الملهم تضرع لأجلنا

يا مار يوحنا مثال القداسة تضرع لأجلنا

يا مار يوحنا رسول يسوع

يا مار يوحنا عنوان المحبة

يا مار يوحنا الساهر على الكنيسة

يا مار يوحناَّ الداعي إلى الوحدة تَضَرَّعْ لأجلنا

يا مار يوحناَّ الوديع تَضَرَّعْ لأجلنا

يا مار يوحناَّ زينة الأديار تَضَرَّعْ لأجلنا

يا مار يوحناَّ حامل سرِّ المسيح

يا مار يوحناَّ النسر العظيم

يا مار يوحناَّ سفير المسيح

يا مار يوحناَّ عين الكنيسة تَضَرَّعْ لأجلنا

يا مار يوحناَّ صاحب القلم السريع

يا مار يوحناَّ الفلاح النشيط في كرم الربِّ

يا مار يوحناَّ القريب من العذراء مريم

يا مار يوحناَّ شفيع المكرَّسين

يا مار يوحناَّ حبيب الربِّ

يا مار يوحناَّ تلميذ الربِّ تَضَرَّعْ لأجلنا

يا حمل الله الحامل خطايا العالم أنصت إلينا

يا حمل الله الحامل خطايا العالم إستجب لنا

يا حمل الله الحامل خطايا العالم إرحمنا

كيرياليسونْ كُريستِياليسونْ كيرياليسونْ

- تَضَرَّعْ لأجلنا يا مار يوحناَّ

- لِكَي نَسْتَحِقَّ مَوَاعِيدَ الْمَسِيحِ

زيّاح مار يوحنا الرسول

اللازمة:

يا حمى بيعتنا ماري يوحنا الحبيب

أَلْحِيَاةُ ظَهَرَتْ بَيْنَنَا سِرًّا عَجِيبُ
 بِيَسُوعَ رَبَّنَا أَصْبَحَ اللهُ قَرِيبُ
 جَمَعَ الْمِلَّةَ لِكِي شِرْكَةً مِنْهُ نُصِيبُ
 دَفَقُ حَقٌّ فِي دُجَى عَالَمِ الْجَهْلِ سَكِيبُ
 هُوَ نَوْرٌ، فَرَحٌ كَامِلٌ، لَيْسَ يَغِيبُ
 وَعَدُهُ بَرٌّ لَنَا وَرَجَاءٌ لَا يَخِيبُ
 زَا حَ عَنَا ائْتَمْنَا الشَّافِعُ الْبَرُّ الرَّقِيبُ
 حُبُّهُ عَهْدُ الْوَفَا ذَابَ فِي حُبِّ الْقَرِيبُ
 طَالَمَا لَمْ نَذْكِهِ نَحْنُ فِي لَيْلٍ مُرِيبُ
 يَوْمَ نَذْكِي حُبَّنَا نَغْلِبُ الشَّرَّ الرَّهِيْبُ
 كُنْ لَنَا مِنْ شَهْوَةِ الْعَيْنِ وَالْمَالِ طَبِيبُ
 لَا تَدَعْنَا، إِحْمِنَا شَرَّ دَجَالٍ مُعِيبُ
 مَنْ بِالْمَسْحَةِ مِنْ رَبَّنَا فَهُوَ الْمُجِيبُ
 نِعْمَةُ الْأَبْنَاءِ مَا بَعْدَهَا نِعْمَى تَطِيبُ
 سَوْفَ تَلْقَى وَجْهَهُ فِي مُحِيَّاهُ نَغِيبُ
 عِنْدَهُ فِي مَجْدِهِ مِثْلُهُ، خَيْرُ نَصِيبُ
 فَوْقَ شَيْخِ قُلُوبِنَا كَرَمُ اللهِ خَصِيبُ
 صَلِّ عَنَا اِطْلُبْ لَنَا فَرَحَ الْحُبِّ الْمُذِيعُ
 قَوْنَا فِي ضَعْفِنَا لَا نَخَفُ ثَقْلَ الصَّلِيبُ
 رَبُّنَا يَرْضَى بِنَا فِي ضُحَى الْيَوْمِ الْعَصِيبُ
 شِرْعَةُ الْحُبِّ لَهَا فُسْحَةُ الْكُونِ الرَّحِيبُ
 تَمَّ وَحِيَهُ بَيْنَنَا اللهُ حُبٌّ وَحَبِيبُ

لحن: قوم فولس (من ربي لبنان)

يا رسولَ الربِّ يوحنا الحبيبِ يا أمينَ الحُبِّ للربِّ قريبُ
يا رفيقَ الأمِّ في دربِ الصَّليبِ منْ فَمِ المصلوبِ وعدِّ لا يخيبُ
"يا امرأة، هذا ابنك! هذا تلميذي لك!
يا حبيبي، أمك هذه أمي لك!"
هبْ لنا مِنَّا، يوحنا الرسولُ نعمةَ الأبناءِ للأُمَّ البتول!

لحن: مريم سرورك

مَشَيْتَ وَرَاءَ يَسُوعَ بِخَطْوِ قَرَارِ خَطِيرِ
أَحْسَ بِكَ الرَّبُّ، مَالِ إِلَيْكَ بَوَجْهِ مُنِيرِ
وَكَانَ سَوَالٌ بِهِمَسِ الغُرُوبِ: "قَمَاذَا تُرِيدُ؟"
أَجَبْتَهُ: "رَبِّي! وَأَيْنَ مَقَامِكَ عِنَّا بَعِيدُ؟"
فَقَالَ: "تَعَالَ!"، ذَهَبْتَ لِنَتَّظِرُ أَيْنَ يُقِيمُ!
هُنَاكَ أَقَمْتَ، وَدَارَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ حَمِيمُ!
وَعِنْدَ الصَّبَاحِ شَهَدْتَ وَأَعْلَنْتَ قَوْلًا صَرِيحًا:
"وَجَدْنَا مَشِيحًا! وَجَدْنَا الْمَسِيحَ! وَجَدْنَا مَشِيحًا!"

لحن: قوم فولس (لبث الليل ركوعًا ودعاءً)

شَاهِدَ الْحَقُّ رَسُولًا وَشَهِيدٌ عِنْدَ طَعْنِ الرُّمْحِ فِي الْقَلْبِ الْمَجِيدِ
سَالَ مَاءٌ وَدَمٌّ عَهْدٌ جَدِيدٌ رَمَزُ أَسْرَارِ فِدَا الْإِبْنِ الْوَحِيدِ
رَمَزُ مَاءٍ لِلْعِمَادِ سِرُّ تَقْدِيسِ الْبَنِينِ
رَمَزُ دَمٍّ لِلْعِبَادِ سِرُّ قُرْبَانِ ثَمِينِ
يَا أَمِينَ سِرِّ فَادِينَا الْحَبِيبِ هَبْ لَنَا الْإِيمَانَ بِالسِّرِّ الْعَجِيبِ!

المُحْتَفِلُ: يا مار يوحنا الحبيب، تلميذ الرب يسوع، أنت اتكأت على صدره في العشاء،
وكتبت الإنجيل، لأنك الشاهد العيان لحياته وموته وقيامته؛ كنت تلميذا يوحنا

المعمدان، وصيرت التلميذ الأحب إلى يسوع، ورفيق بطرس هامة الرسل في الكنيسة الرسولية الأولى: نسألك أن تثبتنا على الإيمان الرسولي بيسوع، وتوهلنا أن ننال بهذا الإيمان الكامل الحياة والخلص والطوبى. وتلك الطوبى إنما هي الحياة الأبدية، حيث نرجو أن نسبحه معك، ونشكره، ونسجد له ولأبيه وروحه القدس إلى الأبد.

الجماعة: آمين.

المحتفل: يا رب استمع صلاتنا

الجماعة: وصراخنا إليك يأتي

المحتفل: فلتسترخ نفوس الموتى المؤمنين

الجماعة: برحمة الله والسلام. آمين

المحتفل: ألسلام لجميعكم

الجماعة: ومع روحك

المحتفل: فلنصل الأبانا والسلام والمجد...

لحن: يا أم الله

يا مار يوحنا الإنجيلي

تلميذ يسوع أجليي

لقد سمعت شهادة حياه

فتبعت "حمل الله"

لأجلنا صل مدى الزمان

الإنجيل خل شهادة إيمان

لحن: وإن كان جسمك

سمعت معلمك المعمدان لیسوع يشهد: تم الزمان!

ومع أندراوس أخذت الأمان تبعت يسوع، وجدت الإيمان!

ثلاث سنين لزممت يسوع نهاراً وليلاً بحب ولوع

رأيت يذرف حرّ الدموع لموت لعازر، ذبت خشوع

أَمَامَ الصَّلِيبِ وَقَفْتَ ذَلِيلٌ قَبِلْتَ مِنَ الرَّبِّ وَعَدَا جَلِيلٌ
لِمَرِيَمَ أُمِّهِ صِرْتَ الْخَلِيلُ وَفَجَرَ الْقِيَامَةَ كُنْتَ الدَّلِيلُ

بِحَقِّكَ مَارِي يُوْحِنَّا الرَّسُولُ بِمَرِيَمَ أُمَّ يَسُوعَ الْبَتُولُ:
لِبُشْرَاهُ تَدْعِينُ كُلَّ الْعُقُولِ! وَيَزْهَوُ الْحِصَادُ بِكُلِّ الْحُقُولِ!

المُحْتَفِلُ: بِشَفَاعَةِ مَارِ يُوْحِنَّا الرَّسُولِ، فَلْيُبَارِكْكُمْ الثَّلَاثُ الْأَقْدَسُ الْآبَ + وَالابْنَ + وَالرُّوحَ
الْقُدُّسَ +

الجماعة: آمين.

لحن: يَا مَسِيحًا جِئْتَ نُورًا

يَا حَبِيبَ الرَّبِّ تَاكِ فَوْقَ صَدْرِ ابْنِ الْأَزَلِ
أَنْتَ لِلْأَجْيَالِ حَاكِ حَقَّ أَنْجِيلِ الْحَمَلِ!

بَدَأَ أَنْجِيلِ الْوَحِيدِ بَدَأَ تَكْوِينِ جَدِيدِ
آيَةَ الْعَهْدِ الْفَرِيدِ: مَاتَ "مَرْفُوعًا" مَجِيدًا!

يَا رَسُولًا لِلْقِيَامَةِ شَاهِدَ الْقَبْرِ الْعَجِيبِ
فِيهِ مَنْدِيلٌ عَلَامَةٌ وَهُوَ مِنْ طَيِّ الْحَبِيبِ!

حَسَبْنَا أَنْجِيلُ حَقٌّ يَنْبِذُ الْجَهْلَ، الضَّلَالَ
نَتَّبِعُ الرَّبَّ بِصِدْقٍ نَبْلُغُ الْحُبَّ الْكَمَالَ!

لحن: مَشِيحُو نَظْرِيهِ لَعْدَتُخْ (إِقْبَلْ يَا وَاةَ التَّائِبِينَ)

يَا شَاطِي بَحْرِ الْجَلِيلِ خَبَّرْنَا كَيْفَ حَنَّ،
وَدَّعَ الشَّيْخُ الْجَلِيلُ يَعْقُوبُ وَيُوْحِنَّا

إِبْنِيهِ ابْنِي زَبْدَى "الصِّيَّادِينَ"

فَاضَ بِالتَّهْلِيلِ!

لَمَّا يَسُوعُ الْآتِي بِالْوَحْيِ وَالْآيَاتِ

مَرَّ، نَادَى، قَالَ: هَيَّا اتَّبَعَانِي لِلْحَالِ!

تَبِعَاهُ لِلْحَالِ دُونَ تَأْجِيلِ
"صِيَّادِينَ" لِلْإِنْجِيلِ!

صَيْدُ الْأَسْمَاكِ الْعَجِيبُ بَعْدَ لَيْلِ إِرْهَاقِ
مِنْ جُودِ أَمْرِ حَبِيبٍ: سَمِعَانُ، فِي الْأَعْمَاقِ
أَلْقُوا الشَّبَّاكَ، اصْطَادُوا مِلءَ الشَّبَّاكَ
مَا شِئْتُمْ أَسْمَاكُ!
لَكِنَّ الصَّيْدَ الْأَعْظَمَ صَيْدَ النَّاسِ يَا سَمِعَانُ!
إِتَّبِعْنِي، وَافْهَمِ قَصْدَ اللَّهِ فِي الْإِنْسَانِ
قَالَ: رَبِّ، أَمَّا! وَهَكَذَا
يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا!

دَوَى صَوْتُ الْمَعْمَدَانِ الْإِنْقَاءَ التَّلْمِيزَانِ:
هَذَا يَسُوعُ الزَّاهِي هَذَا حَمَلُ اللَّهِ!
أَنْدِرَاوُسُ، يُوْحَنَّا دُونَ رُجُوعِ
تَبِعَا يَسُوعُ!
قَدْ تَبِعْنَاكَ، يَا رَبِّ نُنْقِطُ طَيْبَ لُقْيَاكَ
نَبَّئْنَا فِي الْحُبِّ وَامْلَأْنَا مِنْ نِعْمَاكَ
عَلَّمْنَا رُوحَ الْحَقِّ رُوحَ الْإِنْجِيلِ
نَشْدُوكَ الْحَمْدَ، التَّهْلِيلِ!

لحن: فشيظو

هللويا

أَحْنِي تَلْمِيزُ الْحُبِّ أَتَكَأ الْهَامَةُ
سِرًّا فِي حِضْنِ الرَّبِّ نَالَ الْهَامَةُ
فِي الْبَدْءِ كَانَ اللَّهُ الْكَلِمَةُ
أَضْحَى إِنْسَانٌ لِابْسَا جِسْمُهُ
فِيهِ أَبْصَرْنَا مَجْدَ الْإِبْنِ الْوَحِيدِ

آتانا مِلءَ الحَقِّ فَيَاضُ الجودِ
هللويا نَشْدُوهُ الشُّكران!

هللويا

عَلَّمْنَا يَا تَلْمِيذَ الحَقِّ النِّشِيظَ
كَيْفَ سَمَّيْتَ يَسوعَ "أَلْبِرْقَلِيظَ"؟
هُوَ الشَّفِيعُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ
فَادِي الجَمِيعِ رَدَّنَا أَحْبَابُ
و"الْبِرْقَلِيظُ الثَّانِي" الرُّوحُ الْقُدُّوسُ
فِيهِ مِلءَ الْإِيمَانِ تَحْيَا النُّفُوسُ
هللويا نَشْدُوهُ الشُّكران!

هللويا

قَدْ ذُقْتَ مِنْ يَسوعَ حُبَّهُ الْجَذَابُ
أَوْحَى لِلْكُونِ أَنَّ اللَّهَ اسْمُهُ "الْآبِ"
مِنْهُ جَاءَ إِبْنًا وَرَبًّا
كِي يَزْرَعَ فِي الْأَرْضِ الْحَبَّ
ثُمَّ عَادَ حَامِلًا وَعَدَ الْأَحْبَابِ
كِي يُعْطِيهِمْ مَنزِلًا فِي قَلْبِ الْآبِ
هللويا نَشْدُوهُ الشُّكران!